Miqlamah
Vol.2, No.2, 2020, Halaman.1-20
ISSN: 2657-1315

استخدام الألعاب اللغوية لتعليم مهارة الكلام

Moh. Syaifudin
Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab dan Dakwah Masjid Agung Sunan Ampel
moh.syaifudin@stibadamasa.ac.id.

ABSTRAK

Language games are considered to be one of the best tools to help students learn Arabic. By practicing these language games, students will continue their efforts to understand intensive mechanical exercises to be able to use new languages and continue to develop various skills. In education, language games are important because these are a type of language teaching method so that students become have a spirit of entertainment and competition when practicing language games. Using language games in teaching speaking skills helps students to express events or facts and others bravely, because in language games it contains elements, laws and a spirit of competition. In this situation will encourage students to speak Arabic and help the teacher achieve learning goals, especially those related to the goals of speaking skills. Because with this language game, students are encouraged to speak Arabic repeatedly and continuously until they are able to use Arabic orally in a correct, fun way, and express ideas and experiences smoothly and easily.

أ. المقدمة

تعتبر مهارة الكلام من أهم المهارات بالنسبة إلى اللغة الأجنبية. وكان الناس قديما وحديثا يمارسون الكلام في الحياة اليومية قبل أن يعرفون الكتابة. يستخدمون للتعامل ولتبادل الأفكار بينهم. فلذلك لابد عليهم أن يتمكن من إجادته. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة فى حياتهم بمعنى أنهم يتكلمون بشكل أكثر مما يكتبون. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء فى الممارسة اللغوية واستخدامتها في حياة الناس. وخاصة في الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة إلى

المناقشة، وإبداء الرأي، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على الكلام الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في الذهن أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة.

فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية لأن الكلام جزء عملى يمارسه المتعلم بالجانب الاتصال الشفهي. ولتحقيق هذه الأهداف، يستخدم كثير من المعلم الطريقة الحديثة لتعليم اللغة الأجنبية سميت بطريقة السمعية الشفوية. ومن المفاهم المهمة لهذه الطريقة في نظر الدراسات اللغوية في أن اللغة هي الكلام وليست الكتابة يمارسون الناطقون بها فعلا. رغم من أن هذه الطريقة لديها مزايا لتعليم الكلام إلا أن في ميدان التعليم نجد المشكلات يشكو بها المعلم في فصول اللغة العربية. من بينها كان المتعلم ليس لديه شجاعة في استخدام اللغة طلاقة عند تدريب الكلام ولا ويستفيد التشويق من الدراسة. ولذلك يقوم المعلم باستعمال الوسائل التعليمية في حاجة إلى أن ندرب المتعلم أن يتكلم أثناء التعليم لحل هذه القضية.

وتعتبر الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد المتعلم على إجادة اللغة العربية التي هي لغة ثانية. وبممارسة هذه الألعاب اللغوية ستواصل الجهد في فهم التدربات الآلية المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة ولتنمية المتواصلة لمهارتها المختلفة. و في مجال التعلم ، تكون اللعبة اللغوية مهمة فإنها نوع من أساليب تعليم اللغة لكي يتسم المتعلم بروح التسلية والمنافسة عند ممارستها.

ب. الألعاب اللغوية

اللعب هو النشاط الوحيد الذي لا يهدف الإنسان حين يمارسه إلى غرض محدد سوى المتعة الناتجة عن اللعب ذاته. ويرى د. أحمد عبد المجيب الحريري أن كانت سرور أو ارتياح بلا هدف، أو متعة خالصة من أي غرض، ولشد ما تفتقده هذه المتعة في مما رستها اللعب في مجتمعاتنا العربية، في كل الأعمار، وفي كل المستويات تقريبا.[١]

ويطلق اللعب على طائفة من الحركات الجسمية والنفسية يدفع إلى القيام بها صغار بعض الفصائل الحيوانية تحت تأثير ميل فطري تنشأ هذه الفصائل مزودة به. وتختلف مدة بقاء هذا الميل

[١] أحمد عبد المجيب، *الألعاب الكلامية اللسانية: دراسة صوتية تركيبية* (القاهرة: المكتبة الخانجي ١٩٩٩), ٢١.

بحسب اختلاف هذه الفصائل في أمد طفولها، ولذلك كان أطول الحيوانات طفولة، وهو الإنسان، أكثرها خطا من ألألعاب.[٢]

إن ألعاب لغوية هي عبارة عن المسابقة في المعارف اللغوية، بعبارة أخرى أنها نشاط يتم بين الطلاب- متعاونين أو متنافسين- للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة.[٣] واللعب ضروري جدا لتنمية الطفل عقليا وفكريا، فمن خلال اللعب يمكن الطفل لظبط سلوكه وتصحيحو ولدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.[٤]

وتفيد اللعب في تنمية كيثر النواحي لدي الطفل، فمن ناحية الجسمية ينشط اللعب أجهزة الجسم ويقوي للبدن. فمن ناحية عقلية، يساعد على إدراك العالم الخارجي بجيد. ويسهم اللعب في تنمية المهارات اليدوية والعقلية، ويقوم بالاستكشاف ويحصل على المعلومات بنفسه، وتزداد تاحصلية المعرفية اللغوية ويتدرب على حل المشكلات وتنمو لديه روح الإبداع والابتكار.[٥] وأما من ناحية إجتماعية، عند يمارس اللعب، كان الطفل يتعلم بالنظام الجماعي ويحترم الجماعة. ويدرك فيها قيمة التعاون والمصلحة العامة، ويقيم العلاقات الجيدة مع الآخرين، ويقوم بروح التعاون في حل المشكلات.[٦]

إذن، اتضح لنا مما سبق، أن اللعب ضروري جدا في مجال التعليم. وبه تمكن تنمية مهارات كثيرة لدي الطفل، خاصة فيما يتعلق بتعليم المهارات اللغوية العربية. وتعتبر الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد الطلاب على إجادة اللغة العربية التي تعتبر لغة ثانية. وبممارسة هذه الألعاب اللغوية ستواصل الجهد في فهم التدربات الآلية المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة ولتنمية المتواصلة لمهارتها المختلفة.

إن الألعاب اللغوية تنقسم إلى أنواع متعددة، فمن تقسيماتها تبعاً للمهارات اللغوية الأساسية وهي الألعاب الشفهية والألعاب الكتابية، وألعاب القراءة. وأما الألعاب اللغوية لمهارة الكلام فهي

---

[٢] إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية* ، ٢٢

[٣] ناصف مصطفى عبد العزيز، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية*، (الرياض: دار المريخ ١٩٨٣)، ١٣

[٤] محمد طاهر، محمد بيهقي، أم حنيفة،سلطان مسعود، *المدخل إلى طرق تدريس العربية للاندونيسيين*، (سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٣) ١٥٥

[٥] نفس المرجع

[٦] نفس المرجع.

الألعاب الشفهية، والاستفادة من الألعاب الشفهية في مجال تعليم اللغة بديل عن التكرار الممل، وتخفيف من رتابة الدروس، وتجعل الطلاب أكثر تفاعلا مع المادة اللغوية يدرسونها. فمن نوعها[٧] التعرّف، استمع و نفّذ، لعبة السلسلة، الموازانات، السؤال والجواب، تكلم بالأسئلة ،ماذا تفعل؟، ماذاتقول؟، أخبرجارك ؟، تعبير الصور ، الكلام لتعويد عبارات خاصة، قوة الملاحظة/قوة الذاكرة البصرية[٨] ،هل تعرف السبب؟، لماذا أفعل هذا؟، أشياء أملكها، ألّف قصة[٩]

إن أهمية اللعبة اللغوية في مجال التعلم فإنها نوع من أساليب تعليم اللغة لكي يتسم الطلاب بروح التسلية والمنافسة عند ممارستها.[١٠] وهذا تكون ألعاب لغوية مهمة في مجال التعلم ويستفيد منها تشويق في الدراسة وتشجيعا لهم أن يتكلم باللغة العربية.

والفوائد من استعمال ألعاب لغوية كثيرة، منها :

١. قوم المتعلم بالمشاركة الإيجابية في الحصول على الخبرة.
٢. يصاحب التعلم عملية كلام باكتساب الخبرة
٣. يؤدي إلى تركيز على النشاط وهو اللعب الذي يمارسه[١١]
٤. يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.
٥. يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.
٦. يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فرديا وفي نطاق الجماعة.
٧. يتدرس التعاون واحترام حقوق الآخرين.
٨. يتدرس احترام القوانين والقواعد ويلتزم به.
٩. يعزز انتمائه للجماعة.
١٠. استخدام الألعاب اللغوية يخفض نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة.[١٢]

إن أهداف الألعاب اللغوية متعددة، منها:

---

[٧] نفس المرجع، ١٦١

[٨] محمد طاهر، محمد بيهقي، أم حنيفة،سلطان مسعود، المدخل إلى طرق تدريس العربية للاندونيسيين ١٦١

[٩] صيني، محمود اسماعيل. عبد العزيز، ناصف مصطفى. حسين، مختار الطاهر. *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية*. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج ١٩٩١ م، ١٩٨

[١٠] صيني، محمود اسماعيل. عبد العزيز، ناصف مصطفى. حسين، مختار الطاهر. *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية*، ٢٣١

[١١] محمد طاهر، محمد بيهقي، أم حنيفة،سلطان مسعود، *المدخل إلى طرق تدريس العربية للاندونيسيين* ١٦١-١٦٤

[١٢] نفس المرجع ١٥٥-١٥٦

١. أن يربط الطلاب بين تعلم اللغة الأجنبية (وهي اللغة العربية) وبين التسلية
٢. يساعد في تنمية القدرات العقلية
٣. مكافأة تفوق الطلاب في اللغة العربية
٤. توثيق العلاقة بين الطلاب ذوي الأصول المختلفة والذين يربطهم اهتمامهم بمعرفة واستخدام اللغة العربية
٥. تشجيع الطلاب من خلال نشاط يدعم عملهم التربوي
٦. تشحيع ودعم مواد ونشطات ثقافية باللغة العربية
٧. تساعد الألعاب اللغوية في إشراك الحواس الخمس في عملية التدريس
٨. يساعد في تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي
٩. اكتساب روح العمل الجماعي ضمن القريق والتخلص من الأنانية
١٠. اكتشافات القدرات الذاتية وكذلك قدرات الآخرين وقبول فكرة التباين في القدرات
١١. تساعد المدرس على إنشاء نصوص تكون اللغة فيها نافعة وذات معنى
١٢. تولد لدى الطلاب الرغبة في المشاركة والاسهام.[١٣]
١٣. تساعد الألعاب اللغوية على تنمية المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وتعزيز السمات الاجتماعية المرغوبة.[١٤]

وهناك العناصر تتألف اللعبة اللغوية فهي مجموعة عن اللاعبين، اللعب ومكان اللعب، زمن محدد للعبة، أنظمة وقوانين تحكم اللعب.

ومن شروط الألعاب اللغوية[١٥] :

١. اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي الوقت نفسه تكون مثيرة وممتعة.
٢. أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة
٣. أن تكون دور الطالب واضحا ومحددا في اللعبة
٤. أن تكون اللعبة مستمدة من بيئة الطالب

---

[١٣] مصطفى عبد العزيز، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية*،

[١٤] محمد طاهر، محمد بيهقي، أم حنيفة،سلطان مسعود، *المدخل إلى طرق تدريس العربية للاندونيسيين* ١٥٧

[١٥] نفس المرجع، ١٥٨

٥. أن يشعر الطالب أثناء ممارسة اللعبة بالحرية والاستقلالية في اللعبة
٦. مناسبة هذه الألعاب لأعمار الطلبة على التأمل والتفكير والملاحظة والموازنة والوصول إلى الحقائق بخطوات مرئية منطقية مدى اتصال الألعاب بالأهداف التدريسية التي يسعى المدرس لتحقيقها
٧. أن تساعد هذه الألعاب المدرس على تشخيص مدى نمو الطالب من اكتساب الخبرات المطلوبة والتعرف إلى أماكن الضعف في تحصيله ثم تزويده بالخبرات المناسبة التي تعالج ذلك
٨. أن تتناسب هذه الألعاب بعدد الطلبة وميزانية المدرسة

وعند ناصف مصطفى، تجري الألعاب داخل فصول اللغة بثلاثة معايير رئيسية:

١. أن تضيف الألعاب إلى الدرس متعة وتنوعا
٢. أن تزيد من فهم الطلاب للغة الجديدة
٣. أن تشجع الطلاب على استخدام اللغة الجديدة.[١٦]

ومن خصائص اللعبة اللغوية الجيدة هي: ملائمة اللعبة لمستوى الطلاب، صلاحية اللعبة لكافة المستويات، إشراك اللعبة لأكبر عدد من الطلاب، معالجة اللعبة لأكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية، اتصال اللعبة بموضوع مدروسة حديثا، سهولة الإجراء، إذكاء اللعبة لروح المنافسة وجلبها للمتعة والمرح[١٧]

ج. مهارة الكلام

الكلام لغة هو القول قصيدةً، أو خطبة، أو مقالة، أو رسالة، أو نحوها.[١٨] وهو أيضا ما تضمن كلمتين بإسناد،[١٩] وعبّر ابن منظور بأن الكلام لا يكون إلا أصواتا تامة مفيدة.[٢٠] ورأى أبو الحسن الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة.[٢١] واصطلاحا الكلام هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم

---

[١٦] ناصف مصطفى عبد العزيز، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية*، ١٨

[١٧] نفس المرجع، ١٧

[١٨] اميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية* (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت) ج ٧، ٤٠٦-٤٠٧.

[١٩] علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨) ١٨٥

[٢٠] ابن منظور، *لسان العرب*، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣) ج ٧، ٧١٩.

[٢١] نفس المرجع

عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.[٢٢]

والكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية لأن الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله من الأفكار شفويا. دون التعبير عن نفسه لايعرف الإنسان ما يفكره ويشعره. والكلام هو إحدى المهارات اللغوية الأربع الفعالية وهي مهارة القراءة والكلام والكتابة والكلام. ومهارة الكلام هي تعتبر من أهم المهارات بالنسبة إلى اللغة الأجنبية وتعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملى يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملى والتطبقي في تعليم اللغة.[٢٣]

وتأكيدا على ذلك يرى عبد الحليم إبراهيم بأن اللغة أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري، ووسيلة التفاهم.[٢٤] وكذلك قال رشدي أحمد طعمية " والكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الاخرين". [٢٥] وفي هذا الوقت جاء الكلام وسيلةً لتعبير عما خطر ببال البشر، إذا يريد أن يعبر عما في النفوس فيتكلم الإنسان لأفهام غيرهم ما يريدون.

فمهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع. وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهى. الكلام هو مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريده المتكلم في مرادف الحديث أى أن الكلام عبارة عملية ذكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا

---

[٢٢] مجمع اللغة العربية: *المعجم الوسيط*، ج١ ١٦٠.

[٢٣] محمود كامل النّاقة، *تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى* (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ١٥١

[٢٤] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية*، ٤٧

[٢٥] رشدي احمد طعمة، المرجع في *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٦)، ٤٨٧.

للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية واجتماعيا، ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ وتنتهى باتمام عملية اتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعي.[٢٦]

ومن هنا يتضح لنا بأن اللغة هي الكلام المنطوق قصيدة. وتعد مهارة الكلام من إحدى المهارات اللغوية الأساسية لأن الإنسان يحتاج إلى الكلام لتعبير عن أفكارهم وما في نفوسهم. ومهارة الكلام عبارة عن القدرة في التعبير الشفوي الاتصالي باللغة العربية . وعلى هذا يري محمود كامل ناقة على أن الكلام يعتبر شيئا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية. وصار الكلام من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية[27].

كما سبق بيانه أن الكلام في اللغة الثانية يعتبر من المهارات الأساسية.[٢٨] والكلام هو عبارة عن النشاط اللغوي الاتصالي يتعلم به الدارسون لتمكن في التعبير عما يريدون شفويا. وبهذا يضع أهل اللغة مهارة الكلام في أهم ما يتمكن منه في مجال الاتصال. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة فى حياتهم. أى أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء فى الممارسة اللغوية واستخدامتها .

والكلام باعتبار الأسلوب الطبيعى للتعامل بين الناس وبوظيفته لتبادل الأفكار بينهم فينبغي للناس أن يتمكن من إجادته، ومن أهمية مهارة الكلام هي ما يلي[٢٩] :

١. من المؤكد أن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

٢. التدريب على الكلام يعود الإنسان على الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.

---

[٢٦] محمد كامل النّاقة، المرجع *السابق* ، ١٥٣

[27] نفس المرجع ١٥١.

[٢٨] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ١٦٠

[٢٩] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها* (الرياض: دار المسلم, ١٩٩٢), ٨٧-٨٨.

٣. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

٤. الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، طمأنة أهليهم وذويهم.

٥. الكلام مؤشر صادق – إلى حد ما – للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته.

٦. والكلام وسيلة الإقناع، والفهم بين المتكلم والمخاطب.

٧. والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو المواقف التي يتعرض لها.

٨. الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

٩. الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

تهدف مهارة الكلام عامة على أساس وضيفته في مجال الاتصال تعني وسيلة لتعامل بين الناس والتفاهم بما يريده بعضهم بعضا[٣٠]، وأما أهداف الكلام المناسبة بأهداف تعليم اللغة العربية العامة فتوضيحها فيما يلي[٣١]:

١. قدرة الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعى أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها، حيث يستخدم

---

[٣٠] يترجم من:

Abd wahab Rosyidi, Mamlu'atul Nikmah,*Memahami konsep dasar pembelajaran bahasa arab*,(Malang: UIN Maliki, 2011), 90.

[٣١] أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق, ٩٤-٩٥.

ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام في العبارات الصحيحة.

٢. تمكن الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة. ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لترقى لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لا تنفصل عنها.

٣. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقدارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.

٤. تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطائرة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض.

٥. القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

٦. اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات، والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار وغير ذلك.

٧. إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته، ولكنه في كلامه لا يكون مدققا بصورة جيدة، وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التراكيب والعبارات، والتزود بها، لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته اللغوية.

٨. تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر.

وإضافة إلى ذلك، هناك أهداف تعليم الكلام للناطقين بغير العربية، وعرضها فيما يلي[٣٢]:

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية صحيحة، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٤. أن يعبر عن أفكاره باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

٥. أن يعبر عن أفكاره باستخدام النظم الصحيحة لتركيب الجملة في العربية خاصة في الكلام.

٦. أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل والأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية.

٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

---

[٣٢] محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر:إيسيسكو, ٢٠٠٣), ١٣٠.

د. طريقة تعليم الكلام

أن فى التعليم اللغة الأجنبية طروق كثيرة متعددة، وقد اشتهرت طريقتان رئيستان فى تعليم اللغة العربية لمهارة الكلام، وهما :

١. الطريقة المباشرة

من ناحية تاريخية ظهرت هذه الطريقة بدعوات كثيرة منذ سنة ١٨٥٠ تنادي بجعل تعليم اللغة الأجنبية حية مشوقة فعالية. وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. والمصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.[٣٣]

تطورت هذه الطريقة بناء على الرأي أن عملية تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية كمثل تعليم لغة الأم وهي استخدام اللغة مباشرة وملازمة فى اتصال باستماع وكلام. لذلك يلزم للدارس التركيز بلغة الهدف واستخدامها باستمرار ويترك لغة الأم. وأما خصائص هذه الطريقة فهي ما يلي[٣٤] :

أ) الغرض الأساسي هو السيطرة على مهارة الكلام بلغة الهدف لأن يتمكن الدراسى من اتصال بها.

ب) المواد الدراسية هي كتب مقررة محتوية على مجموعة المفردات واستخدامها فى الجمل. و تكون هذه المفردات مستخدمة فى بيئه الدارس الواقعية.

ج) تعليم قواعد اللغة بطريقة استقرائية، يبدأ تعليم القواعد بأمثلة ثم استنبط القواعد بعدها.

د) تعليم المفردات الحسية بطريقة التمثيل واستخدام الصور والنموذج، وأما المفردات غير حسية بالقياسي والتعريفي.

هـ) التدريب السريع لأن يقدر الدارس على الاتصال الشفهي بطريقة السؤال والجواب والمناقشة الموجهة فى أسلوب التعامل المتنوع بين المدرس والدارس.

و) التدريب للدارس لاقداره على مهارة الكلام والاسماع معا.

ز) كامل اشتراك الدارس والمدرس أثناء سير التعليم.

---

[٣٣] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منصورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ١٢٩

[٣٤] حسن شحاتة، ١٩٩٦، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, ١٩٩٦), ٢٣.

ح) اهتمام بسليم النطق وصحيح القواعد اللغوية.

ط) ابتعاد عن استخدام لغة الأم أثناء سير التعليم.

ي) يستغرق المعلم معظم الوقت في طرح أسئلة على الدارسين والاجابة على أسئلتهم.

ك) يقضي معظم الوقت في تدريبات لغوية مثل السرد القصصي والتعبير الحر.[٣٥]

٢. الطريقة السمعية الشفهية

ولقد أدى ذلك إلى إعادة النظر إلى اللغة مفهوما ووظيفة. لم تعد اللغة وسيلة للاتصال الكتابي فقط، بل أصبحت هذه الطريقة أداة لتحقيق الاتصال الشفهي. وترتب على هذه النظرية إلى اللغة وفي ضل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغة الأجنبية سميت بطريقة السمعية الشفوية. وأهم المفاهم لهذه الطريقة في ضوء الدراسات اللغوية في أن اللغو هي الكلام وليست الكتابة وأن اللغة هي ما يمارسون الناطقون بها فعلا.[٣٦]

وأما خصائص هذه الطريقة منها [37]:

١. هدف التعليم هو قدرة الدارس على مهارة اللغة العربية فى موازنة
٢. سلسلة تقديم المواد : الاستماع ثم التحدث والكلام ثم القراءة والكتابة
٣. اعطاء أساليب الجملة وأنماطها فى شكل الحوار المحفوظ.
٤. تحديد عدد المفردات طبقا بسياق الجملة أو التعبير وليست بكلمات مستقلة
٥. تعليم نظام الأصوات بالترتيب من حيث حاجة الدارس باستخدامها.
٦. ابتعاد عن الترجمة
٧. لايوجد تعليم القواعد في البداية أو في المرحلة الأولى، ودعت الحاجة إلى تعليمها فى مرحلة معينة. فاستخدم المدرس طريقة استقرائية بالتدرج من أسهل إلى أصعب.
٨. اهتمام باختيار المواد لتفريق التركيب اللغوية بين لغة الهدف ولغة الأم
٩. استخدام معمل اللغة والوسائل التعليمية البصرية والسمعية لتعليم الكلام.

---

[٣٥] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، ١٢٩

[٣٦] نفس المرجع

[37] يترجم من:

Fuad Efendi Ahmad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Al-Misykat, 2009), hal :30-48

ومن مميزات هذه الطريقة [٣٨] أنها يهتم بالجانب الشفهي من اللغة وثقافتها لغة الهدف ومفهومها الشامل

ومجالات الكلام متعددة، ويعرضها الباحث أهم مجالات الكلام فيما يلي[٣٩]:

١. الكلام عن القصص

القصة تعتبر من حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة. وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارة الكلام. وينبغى مراعاة الآتي عند التدريب على حكاية القصص:

أ) تجنب الإكراه: لأن الإكراه يقتل في النفس أهم عناصر القدرة على الكلام، فيختار المتكلم القصة بنفسه، لأن ذلك يساعده على إجراء الدراسة في تنمية مهارة الكلام عنده.

ب) إيجاد الموقف الطبيعي الذي يشجع على حكاية القصص التي يتكلمون عنها من واقع حياتهم وخبراتهم، بأن يحكوا قصة وقعت لهم في نفسه أو شاهدوها في الحياة أو البيئة التي يعيشون فيها.

ج) مراعاة النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها.

د) مراعاة التنغيم الصوتي.

ه) التأكيد على معرفة القصة جيدة، واستعمال الكلمات التي توحي بالمعنى، ومراعاة الضبط النحوي والصرف في الكلمات.

و) والتدريب على حكاية القصص يأخذ أشكالا متعددة مثل الحوار، التلخيص، التطويل، أو الحديث عن فكرة القصة.

٢. الكلام عن الصور

[٣٨] عبد العزيز إبراهيم العصيلي, *طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى* (الرياض: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية, ٢٠٠٢), ١٠٩-١١٠.

[٣٩] أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق, ١٠٦-١١٢.

يعد الكلام عن الصور من مجالات الكلام المهم الذي يميل إليه الصغار والكبار. والغرض منه انتقال الذهن من الصور إلى العبارات والألفاظ التي تدل عليها. فالصور منها ما هو متحرك، ومنها ما هو ساكن.

فالصور المتحركة مثل أفلام (التلفاز، الفيديو، والراديو)، ومشاهدة الطبيعية وأحداث الحياة. والصور الساكنة مثل اللوحات المرسومة لمناظر طبيعية، أو لأفراد، أولحيوانات، أولنباتات. ومثل بعض المشاهدة الطبيعية الساكنة هي الجبال والصحراء والبحر وغيرها.

٣. المحادثة

المحادثة مصدر حادث وتعنى أن يشارك شخصان أو أكثر في الكلام عن شيء معين. وتعد المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار، وتعد الخطوة الأولى في معرفة اللغة العربية. ولتشجيع الأفراد على المحادثة يحسن أن يكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة.

٤. المناقشة

المناقشة مصدر ناقش، ويقصد بها الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، وسائل ومجيب. والأساس في المناقشة أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد، والمفهوم من المناقشة أنها اختيار ثلاثة أو أربعة يعهد إليهم ببحث الموضوع الذي يطرح للمناقشة.

٥. الخطب والكلمات

يعرض للإنسان كثير من المواقف التى تتطلب منه إلقاء كلمة، فهناك مواقف التهنئة، ومواقف التعزية، ومواقف تقديم الخطباء والمحاضرين، وحفلات التكريم وغير ذلك. ويعد فن الخطابة مظهرا قويا من مظاهر البلاغة وقوة التأثير، والخطابة ضرورة من ضرورات الاجتماع في الحياة العامة.

يمكن التدريب على مهارة الكلام من خلال أساليب متعددة كا منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة[٤٠]

١.

لمرحلة الأولى : حوارات مغلقة الإجابة

[٤٠] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية, ٢٠١١), ١٨٦-١٨٧.

مرحلة مبتدئية من مراحل التدريب على مهارة الكلام يغلب عليها طابع ترديد القوالب مع تغيير بعض الكلمات. أمثلة تطبيقية لذلك :

في التعارف مثلا : " ماسمك؟"، "من أين أنت قادم ؟"

٢.

لمرحلة الثانية : حوارات مفتوحة الإجابة

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزيادة المتطلبات الفكرية واللغوية للحوار. مثل حوارات مبسطة : "ما آخر مرة ذهبت إلى السوق؟" ،"وماذا اشتريت ؟"

٣.

لمرحلة الثالثة : التعبير الموجه أو المقيد ; التعبير عن الأفكار القصيرة.

في هذه المرحلة يتولى الطالب التعبير عن فكرة متكاملة, ولكن بتقديم بعض المساعدة على مستوى الأفكار أو اللغة أو كليهما.

مثل: عرض صورة لوصفها, عرض سلسلة من الصور لتكوين القصة, أو وصف تفصيلي لمحتويات صور متفرقة, أو التخليص.

٤.

لمرحلة الرابعة : التعبير الحر ; التعبير عن أفكار عميقة

تعتبر هذه المرحلة التي تناسب بالمستويات المتقدمة من تعلم اللغة,و يقوم فيها الطالب بتقديم موضوعات متكاملة شخصيا ويعتمد على قدراته في التنظيم اللغوي والفكري.

هـ . الاختبار لمهارة الكلام

الاختبار لغة بمعنى امتحان[٤١]. وهو اصطلاحا مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية سلوك ما، ويعطي درجة أو قيمة أو رتبة ما للمفحوص. وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الأفراد والفروق بين الجماعات والفروق بين الأعمال كما أنه أيضا طريقة منظمة لقياس السمة من خلال عينة من

[٤١] *المعجم الوسيط*، (القاهرة: دت) ٨٥٦

السلوكيات الدالة عليها.[٤٢] والإختبار هو العنصر من العناصر الأساسية في عملية التقويم الدراسي. يهدف الإختبار لنيل البيانات عن كفاءة الطلاب في مادة التعليم.[٤٣] وأما أهداف الاحتبارات عند علي الخولي فهي [٤٤]: قياس التحصيل, التقييم الذاتي, التجريب, الترفيع, إعلام الوالدين, التشخيص, الحافز, التنؤ للإرشاد, القبول.

وأحد المعايير التي تقاس بها كفائات الطلبة في الكلام باستخدام اللغة العربية. لأن هذه اللغة العربية تعتبر لغة ثانية بالنسبة لأفراد الأندونيسيين، فعليهم أن يتكلموا بهذه اللغة الأجنبية بطلاقة وصحة من حيث العبارات واختيار المفردات والتراكيب اللغوية ما يناسب بالأفكار والتعبير عنها للاتصال.[٤٥] وبهذا، وضيفة الاختبار بجانب معرفة الكفاءة اللغوية لدبى الطلاب وهو أيضا للكشف عن قدرة الطلبة في تعبير عن الفكرة وما يتعلق بحسهم.[٤٦]

ونوع الاختبارات متعددة ويمكن للمدرس استخدامها لمعرفة مدى كفاءة الطلبة في مهارة الكلام، واقتصرها الباحث على ما يلي:

السؤال والجواب، التعارف أمام الفصل، وصف الصورة، سرد قصة مصورة، إعادة القصة المسموعة، إعادة القصة المكتوبة، المقابلة، المناقشة[٤٧]، وصف الخبرة، التعبير الحر، التعبير الموجهة[٤٨]

و. ألعاب لغوية لتعليم الكلام

يستخدم اصطلاح الألعاب فى تعليم اللغة، لكي يعطى مجالا واسعا فى أنشطة فصلية، لتزود المعلم والدارس بوسيلة ممتعة لتدريب على عناصر اللغة حتي يشعر الطلاب بروح التسلية والمنافسة حتى

---

[٤٢] محمد بيهقي، *الاختبارات في تعليم اللغة العربية*،(سيدوارجو: دوي فوترا فوستاكا جايا، ٢٠١٢) ،١

[٤٣] يترجم من :

Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab untuk Studi Islam* (Malang: UIN Maliki Press, 2010), 8-9.

[٤٤] محمد علي الخولي, *الإختبار اللغوية* (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع, ٢٠٠٠), ٢-٤.

[٤٥] محمد عبد الخالق، *اختبارات اللغة*، (الرياض: جامعة مالك بن سعود، ١٩٨٨) ٣٦٥

[٤٦] يترجم من :

Burhan Nurgiyantoro, *penilaian dalam pengajaran bahasa dan sastra*(Yogyakarta: UGM press, 2009), 278

[٤٧] محمد بيهقي، *الاختبارات في تعليم اللغة العربية*، ٩٨

[٤٨] يترجم من:

Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab untuk Studi Islam,* hal 52-62.

تشوق في عميلية تعليم اللغة، وتوفير الحوافر لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.[٤٩] وبالرغم من أن هذه الألعاب اللغوية يسير التنافس والتعاون بين اللاعبين حتى يكون تعليم اللغة العربية ممتعا وبديل عن الملل إلا أنها تساعد المعلم في الوصول إلى الأهداف الدراسية خاصة ما يتعلق بأهداف مهارة الكلام. لأن بهذه الألعاب اللغوية تشجع الطلاب أن يتكلم بالعربية تكرارا واستمرارا حتى يجيدون فيه.

ولذلك قال ناصف عبد العزيز " وإذا كان الكلام خاليا من الروح فلن يتحقق بالطبع أية فائدة، ولكي يكون كلامنا ذا معنى، فلا بد أن يكون له مضمون مفهوم ومحتوى هادف"[٥٠]. وهذا يدل على أن الكلام الجيد عندما يكون لائقا أو مناسبا بالحوادث التي تعبرها. والألعاب اللغوية تعتبر من الأنشطة التعليمية اللغوية التي سيتم تصميمها بمعاييرها وخصائصها لتنمية المهارة اللغوية من حيث تقديم الموضوع المعين أو من خلال وصف الصور وما إلى ذلك.

إذا باستخدام الألعاب اللغوية في تعليم الكلام تساعد على الطلبة في تعبير عن الأحداث أو الوقائع وغيرها بشجاع من خلال ممارسة هذه الألعاب اللغوية، لأن فيها العناصر والقوانين وكذلك روح المنافسة دوافعا لهم لأن يتكلم باللغة العربية.

ز. الخلاصة

استخدام الألعاب اللغوية تأثير في شجاعة المتعلم لكي يتكلم بالعربية وإزلة الملل أثناء التعليم في فصول اللغة العربية. فيراعي المعلم أن يدرب المتعلم من خلال هذه الدراسة المريحة وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية خاصة ما يتعلق بأهداف تعليم الكلام تعني الجانب الإتصال اللغوي. ويمكن المتعلم بهذا اللعب اللغوي أن يتسلسل الأفكار في ذهنه والترابط بالموضوعات الدراسية متدرجا في فهمه حتى يتمكن من السيطرة على ما يقوله والمستمع على السواء.

[٤٩] نفس المرجع، ١٢
[٥٠] نفس المرجع، ١٩

المراجع

إبراهيم، عبد العليم. *الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧.

أسراري، إمام. *الوسائل المعينات في تعليم العربية*. مالانج: إيكيب، ١٩٩٥.

بيهقي، محمد. *الاختبارات في تعليم اللغة العربية*. سيدوارجو: دوي فوترا فوستاكا جايا، ٢٠١٢.

جرجاني (ال) علي بن محمد. التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨.

حمدي، حسين. *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*. كويت: دار القلم، ١٩٨٧.

خولي(ال) محمد علي. *الإختبار اللغوية*. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع, ٢٠٠٠. خالق (ال)، محمد عبد، *اختبارات اللغة*. الرياض: جامعة مالك بن سعود، ١٩٨٨.

سلام (ال)، عبد العظيم عبد، *التكنولوجييا وتطوير التعليم*، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢.

شحاتة، حسن. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, ١٩٩٦.

صيني، محمود اسماعيل. عبد العزيز، ناصف مصطفى. حسين، مختار الطاهر. *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية*. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩١.

طاهر، محمد. بيهقي، محمد. حنيفة، أم. مسعود، سلطان. *المدخل إلى طرق تدريس العربية للاندونيسيين*، سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٣.

طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر: منصورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩.

_____. *تعليم العربية لغير الناطقين بها*: مناهجه وأسالبه. الرباط: منشورات

المنطمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩.

عزيز(ال)، ناصف مصطفى عبد، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية*. الرياض: دار المريخ ١٩٨٣.

عصيلي (ال) عبد العزيز إبراهيم. *طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى* .الرياض: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامبة, ٢٠٠٢.

عليان، أحمد فؤاد محمود، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم, ١٩٩٢.

فوزان (ال) عبد الرحمن بن إبراهيم, *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية, ٢٠١١.

مجمع اللغة العربية: *المعجم الوسيط*.

مجيب (ال) أحمد عبد ، *الألعاب الكلامية اللسانية: دراسة صوتية تركيبية*. القاهرة: المكتبة الخانبي ١٩٩٩.

المعجم الوسيط، القاهرة: دت، د.ن.

منظور، ابن. *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣.

ناقة (ال) محمود كامل. طعيمة، رشدي أحمد. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مصر: إيسيسكو, ٢٠٠٣.

ناقة (ال)، محمود كامل ، *تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى*. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى. د.ن

يعقوب، أميل بديع. *موسوعة علوم اللغة العربية*. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ن

Ahmad, Fuad Efendi. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab Malang: Al-Misykat, 2009.

Hamid, Abdul. Mengukur Kemampuan Bahasa Arab untuk Studi Islam Malang: UIN Maliki Press, 2010.

Nurgiyantoro, Burhan, penilaian dalam pengajaran bahasa dan sastra Yogyakarta: UGM press, 2009.

Rosyidi, Abd wahab. Mamlu'atul Nikmah. Memahami konsep dasar pembelajaran bahasa arab. Malang: UIN Maliki, 2011.